



لمسبينة الاستقلال

المهرجان

www.mahradjan.com

Festival National du Théâtre Professionnel

السبت 25 ماي 2013

نشرية رقم 99

وزارة الثقافة

نشرية

المهرجان الوطني
للمسرح المحترف

مسرح عنابة يفتح المنافسة الجميلات رسالة المرأة في المسرح والوطن



السيدة خليدة تومي

كلمة الوزيرة

يسعدني دائما أن ألتقي العائلة الفنية و صنّاع
الدهشة في أحد الأفراح والأعراس الجزائرية،
و لقد استطاع المهرجان عبر سنوات وجوده أن
يعرف تطورا كبيرا تماشى مع الإستراتيجية التي
ترسمها للقطاع.

إننا اليوم نسعد بأن يتنافس على جائزة أحسن
عرض متكامل للمهرجان 14 مسرحا جهويا
إضافة إلى المسرح الوطني، و نسعد أكثر بأن
الفضاءات التي تحتوي رغبات و طموحات
الشباب في التعبير عن وجوده و رقيّ بلده
فنبأ لم تعد محصورة و لا محدودة، و مازالت
استراتيجية وزارة الثقافة تسعى إلى إنجاز
المزيد.

إننا اليوم و رغم وجود عديد المهرجانات
الوطنية، نبقى مقصرين، لأن ثقافة الرقي بعالم
الإنسان و محيطه يجب أن تتواجد في الجزائر
في كل مكان، و أن تكون سهولة الوصول إلى
العرض المسرحي و السينمائي و المكتبات
و سهولة انفتاح جمهور العائلة الثقافية و الفنية
متاحا للجميع، و هذا هو رهاننا الذي نسعى
إلى تحقيقه دائما و قد حققنا منه الكثير، و لكن
مسألة الرضا تبقى دائما نسبية مقارنة بكر
الطموحات و بعظمة الجزائر.

إن المهرجان الوطني للمسرح المحترف لقاء وحدان
وجدان المبدعين، و مكن من تواصل الأجيال،
لقاء يمكننا من تقييم أنفسنا لمعرفة إلى أين
وصلنا سواء من خلال العروض المسرحية أو ما
يطرحه المبدعون من أسئلة أو إشكالات أكاديمية
كما أننا نثمن مجهودات المحافظة في مسألة
الإهتمام في تكوين الشباب.

إن المسرح فن راق و الجزائر استحققت دائما
عبر العديد من أعمالها منصات التتويج و اليوم
جيل جديد يحلم بدوره الذي يمكن عبر فنه
بأن يعلو بنفسه و بوطنه كي تبقى الجزائر
تاجا فوق رؤوس الجميع، إن الزهانات اليوم
تتطلب أن يلعب الفنان دوره في الحفاظ على
وحدة بلده و تلاحم أبناء شعبه و أن يدافع عن
القضايا العادلة في كل مكان، و الجزائر منذ فرقة
جبهة التحرير الوطني امتلكت فنا راقيا، إبداعيا
و جهايريا و ثوريا.

أجدّ سعادتي بالتواجد بينكم، و أرحب بكل
العائلات الفنية و بضيوف المهرجان، فالمهرجان
مهرجانكم و العرس عرسكم، فعيشوا الفرح
محبّة و بإبداع و أهلا بكم جميعا

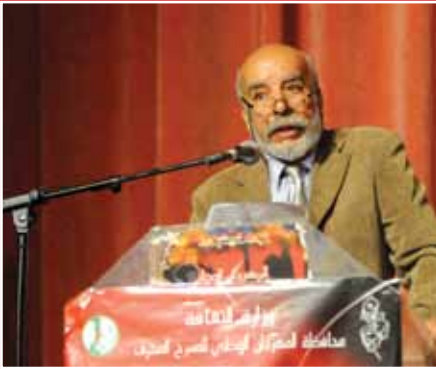
افتتاح الطبعة الثامنة من المحترف عهد أحمد خوذى يرفع تحية لثورة المليون من مسرح بشطارزي

بحضور عدد من الوجوه المسرحية الوطنية والعربية أعطيت مساء أمس إشارة انطلاق الطبعة الثامنة من مهرجان المسرح المحترف، وهذا بمشاركة 14 مسرحا جهويا إضافة إلى المسرح الوطني وعدد من التعاونيات التي ستنتشط على مدار عشرة أيام كاملة فعاليات المهرجان.



حفل الافتتاح الذي نشطه الوجه التلفزيوني أحمد بن صبان شهد تكريم عدد من الوجوه التي خدمت خشبة تتقدمهم ضيفة الجزائر الفنانة سوسن بدر من مصر، ومن تونس دليلا مفتاحي ومن العراق الدكتورة عواطف نعيم، إضافة إلى عدد الأسماء التي صنعت مجد خشبة الجزائرية على غرار بن يوسف حطاب، حميد لوراري، مصطفي برور، أحمد قاردي الملقب بقرشقش والذي طالما أدخل الفرحة إلى قلوب الجزائريين بالسكاتشات التي كان يقدمها، والفنانة الداودية خلادي، حسان بن زيراري، أحمد خوذى، ريم تاكوش، أمال ميغاد، سميرة صحراوي، مصطفي عياد، والإعلامي محمد كالي الذي طالما رافق النشاطات المسرحية تغطية ونقدا وتحليلا . وهي التكريات التي أشرف عليها مدراء المسارح الجهوية صونيا لمن مسرح سكيكدة و محمد يحيواوي من مسرح باتنة وعمر فطموش من مسرح بجاية. حفل الافتتاح وقعه المسرحي أحمد خوذى بتركيب شعري «العهد» تناول مسيرة جزائر الصمود والتحدى إبان الاستعمار الفرنسي قدمها مجموعة من الشباب رددوا أشعار الثورة، أدتها كل من المسرحية فتحية سلطان وعزيزة علوية اللواتي توقفن بأصواتهن عند العديد من الأغاني التراثية الجزائرية التي حملت الثورة في

زهية منصر



التكريم .. اعتراف بالجميل وليس نهاية الخدمة

كان ركح بشطارزي في سهرة الافتتاح، شاهدا على فرحة فنانين اعتلوه ذات زمان، وهم يحملون أدوارهم وقضاياهم، لكن هذه المرة اعتلوه لكي يقال لهم "شكرا من هنا مررتم وهذا هو أثركم"، وآخرون كان لهم بصمتهم في الفن الرابع، استمعنا إلى بعض المكرمين مباشرة بعد تواريتهم من منصة التكريم، وشاركونا بهذه الانطباعات.



**الفنان حسان بن ذراري؛
شكرا لكم**



فرحتي اليو فرحتين الأولى أنني اكرم على خشبة لما تحمله من رمزية و الثانية أن تكريمي كان متزامنا مع خمسينية الاستقلال . فكل الشكر و العرفان لمحافظة المهرجان على هذا التكريم

**الفنان احمد خودي؛
سعادة بالغة**



أنا سعيد جدا بهذا التكريم في ظل تواجد جميع الزملاء و الاصدقاء فشكرا و اتمنى التوفيق لكل المشاركين في المهرجان.
سميرة / نصر الدين ح



بالنسبة إلي مسؤولية مضاعفة، هذا التكريم هو تكليف لي مواصلة المسيرة وليس تشريفا فحسب، وأعتقد أن هذا التكريم يحفزني على المضي قدما بكاهل أثقل، لأن التكريم ليس تكريما لذاتك ولكن تكريما لأعمالك التي ستبقى بعدك لتتذكرك الأجيال التالية.

**مصطفى عياد ؛ حان الوقت للالتفات
إلينا**



في اعتقادي أنه قد حان الوقت لكي يفكر القارئون على الثقافة في بلادنا بتكريم الفنان وهو في عز عطائه، لأن التكريم حافظ على الإبداع أكثر، فليس أكثر تأثيرا على الفنان من الاعتراف بأعماله وتقديم الاعتبار له، فقد استرجعت وأنا أكرم على ركح بشطارزي أربعين سنة مضت وهذا يحسب لمهرجان المحترف، وهذه المبادرة محمودة من طرف اللجنة المنظمة للمهرجان، فكما ترون فإن بعض المكرمين مازالوا في ريعان شبابهم، أما فيما يخص جيلي فالمصطلح الأنسب لاستعماله «حان الوقت» للالتفات إليهم.

**الفنانة خلادي داودية؛
التكريم تكليف**

أنا أحس بالفخر الكبير، وأنا أكرم في هذه الطبعة، التي تشهد مشاركة قياسية للمسارح الجهوية في الجزائر، والذي يعني حركية تنفاهل بها خيرا لمستقبل الفن الرابع، وأحس بالتكليف أيضا، لأن هذا يعطيني الانطباعات بضرورة مواصلة المسيرة، وتسليم المشعل للأجيال القادمة التي ستأخذ على عاتقها هي الأخرى الحفاظ على التقاليد المسرحية في الجزائر.

**سوسن بدر؛ عيون الجمهور لا تنام
وان حظينا بالتكريم**



أنا سعيدة بهذا التكريم في بلد معروف فنه عالميا، سواء كان في الفن السابع أو الرابع، وستكون لي فرصة التعرف عليه عن كئيب، وأنا أحضر بعض فعاليات المهرجان الوطني للمسرح المحترف. وعن فعل التكريم في حد ذاته، فهو رسالة من المثقفين وجمهور سوسن بدر بصفة عامة في الجزائر، على المواصلة قدما في مشواري الفني الذي لم يبدأ سهلا، ولن تكون المواصلة سهلة أيضا، فعيون الجمهور النقدية لا تنام سواء هنا في الجزائر أو في العالم العربي.

**المخرجة العراقية عواطف نعيم؛
التكريم بالجزائر حدث عظيم**



أصف التكريم بالجزائر بالحدث المميز جدا، وتكريم أهل المسرح بالتحديد، أسميه بالإنجاز العظيم، لقد تعودت على أجواء المهرجان، وهذه رابع مرة أحضر فيها فعالياته، لكن اعتلاء ركح المسرح الوطني الجزائري من أن أجل تزيينك بباقة ورد ودرع للذكرى له بحق وقع خاص في قلبي، أنا بالمختصر المفيد جدا سعيدة بتكريمي ببلدي الثاني الجزائري، وسعيدة بهذا التواصل مع فئاني الجزائر.

**دليلة مفتاحي؛ شكرا لأنكم
تذكرتموني**

أن يدرجك بلد غير بلدك، ولو كان هذا البلد جارا وعزيزا على قلبك، ضمن قائمة المكرمين لديه، فهذا

مسرح عنابة يفتتح المنافسة الجميلات رسالة المرأة في المسرح والوطن

في رسمه على الخشبة السينوغرافي هبال البخاري .
الجميلات لم تكن بحاجة لإهداء العرض الى كل
جزائرية تصدّت من موقعها للاستعمار الغاشم، وشهيدة
سقت بدمها الطاهر أرض الأبطال، وأيضا لكل مناضلة
ذاقت العذاب وحكم عليها بالإعدام أو بالسجن المؤبد...
لأن المسرح نضال وحياة ، فكانت الجميلات مسارا آخر
جسدته كاتبة النص الذي جمع الفصحى بالدارجة واستخدم
بعض المفردات الفرنسية. نجاة طيبوني بلغة مباشرة وهي
تكتب في كلماتها كتقديم للمسرحية قالت "رجال ونساء
ضحوا من أجل هذا الوطن العزيز، فاطمة نسومر قادت
رجالا في ساحة الفداء وعلى لابوانت لم يقل لحسية، أنت
امرأة ليس لك الحق في الاستشهاد، والمستعمر، حين حكم
بالإعدام لم يفرق بين الرجل والمرأة" هكذا قالت المسرحية
بالصوت والصورة المسرحية والكوريفرافيا مع توفيق قارة.
الجميلات هي أيضا مسرحية حلم بعد بنات برناردا ألبا،
المسرحية التي أدتها نسوة الفن الرابع بالجزائر، وهي أيضا
تشجيع لوجود المرأة في المسرح بالجزائر، كيف لا وهنّ من
كُنّ جنب الرجل دوما .

محمد، ش



أمالهن وآلامهن، بطولاتهن وتضحياتهن، "الجميلات" لم
تسلط الضوء على جميلات الجزائر، بل زادت فقط ثلاثية
المخرجة، جميلات المظهر والعقل والكفاح ، وهو ما ساعد

دشتت الجميلات الجزائريات مسابقة المحترف في
موسمه الجديد، بتوقيع المسرح الجهوي لعنابة، الموسوم
بشهيد المسرح الجزائري «عز الدين مجوي»، عن نص نجاة
طيبوني، وإخراج مديرة ذات المسرح سيدة الفن الرابع
صونيا، التي قدّمت مسرحا تسجيليا وثائقيا، تكريما لنساء
الثورة الجزائرية بعد خمسين عاما من عمر الإستقلال.
في علبة إيطالية، اختارت المخرجة تحريك الشخوص
الخمسة، فكانت الممثلات المخضمة لينة سلام ولعربي
ليديا وهواري رجا، رفقة منى بن سلطان وأمال حنيفة
جميلات العرض الأول في المسابقة، في حين رافقهن بصوته
الفنان القدير عبد الحق بن معروف، يرفع الستار على خلفية
جدارية، كتبت فيها المرأة الجزائرية رفقة الرجل الطموح
والأمل بالحريّة، تروح نسوة الجزائر بلباسهن الذي دل
على تعدد المناطق والثقافات من عاصمي إلى بقية الربوع،
مسدس واحد ينتقل بينهن، وقصص تختلف وتجتمع في
نقطة واحدة هي باب زنزانة "سركاجي"، السجن الأشهر
تعديبا في ممارسات فرنسا الوحشية، الزمن من أواخر 1961
عام قبل الإستقلال وعام زلزلت فيه الجزائر المستعمر هنا
وهناك، والموضوع قضية وطن وعودة ذاكرة لتستحضر

لجنة التحكيم الدورة الثامنة للمهرجان



1. الدكتورة جميلة مصطفى زقاي - رئيسة لجنة التحكيم :-

أستاذة بقسم الفنون الدرامية بجامعة وهران ، عضو
مقرر في العديد من لجان التحكيم في مهرجانات
وطنية وعربية، عضو في لجان التحكيم الخاصة
بمسابقات التأليف المسرحي بالجزائر والامارات
العربية عضو في اللجنة العليا لعام المرأة في المسرح
العربي بالهيئة العربية للمسرح بالشارقة.
نشرت عديد الدراسات والمقالات في النقد المسرحي في
الكثير من المجالات العلمية المحكمة الوطنية والدولية،
وقريبا سيصدر لها كتب في مجال النقد المسرحي
والترجمة .

2. المخرج براهم شرقي - عضوا :-

مؤلف ومخرج مسرحي درس في معهد جاك تريبو
ببورودو بفرنسا،

له العديد من الأعمال مسرحية منها «تاغيت الميمون»
«ايحا لوين» «أسمع وسكت» كما كتب عدة نصوص
مسرحية ضمنها : «الجوالة رايحه لوين» ، «تينهان»
وله مساهمات في مسرح الطفل .

3. الكاتب المالي حبيب دميلي - عضوا :-

ممثل، كاتب ومخرج ، وهو خريج معهد الفنون
لباماكو.

شارك في عدة أعمال مع «فرقة الكتيبة الوطنية للمالي»
ثم أسس فرقة الخاصة «غيمبا الوطنية» وشارك في
عدة أعمال مسرحية : منها «لي تونجون» لسامبا
نباري 1983، «القدر الغريب لوانغرين» لهامباتي عام
1986، «تيرنو بوكار»

4. المخرج العراقي جواد الأسدي - عضوا :-

خريج أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد سنة 1974
حاصل على الدكتوراه من المعهد الدرامي المسرحي
صوفيا - بلغاريا 1983
درس في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق

6. الناقد أنور محمد - عضوا :-

ناقد وباحث مسرحي سوري صدر له : «لحظة لم تولد
بعد» ، «الساد والمسرود في الملفوظ به في الرواية
العربية»، في أحوال المسرح العربي
له الكثير من الدراسات والمقالات الفكرية والمسرحية
في الصحف والدوريات العربية.

7. الدكتور أحسن ثليلاني - عضوا :-

مارس المسرح تأليفا وإخراجا ونقدا
إشتغل منذ 1986 في قطاعات الإعلام التحق بالتعليم
الجامعي منذ 2006 حيث يعمل الآن أستاذا محاضرا
في الأدب بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة
نشر عشرات البحوث والدراسات في مختلف المجالات
الأكاديمية ورقيا وكذا على المواقع الإلكترونية .

نشر له 14 كتابا تنوعت على أقاليم المسرح، الدراسات
النقدية، الترجمة وأدب الطفل منها : «المسرح الجزائري
في ظلال الحركة الوطنية» ، «المسرح الجزائري والثورة
التحريرية» ، «الثورة الجزائرية في المسرح العربي» ،
«مختارات من المسرح الجزائري الجديد» .

هبة إيمولا

حتى 1994

حاز على جائزة الأمير «كلاوس» الهولندية والتي
تعتبر من أهم الجوائز الأوروبية عن مجمل أعماله
وعروضه المسرحية سنة 2004
اقتبس وأخرج مسرحيات عديدة، وصدرت له
نصوص مسرحية وبحوث أدبية ترجم أغلبها إلى
لغات أجنبية، أنشأ مسرحا في مدينة بيروت أسماه
«مسرح بابل» عام 2007، ويشرف عليه إلى يومنا
هذا.

5. الممثل جمال مريير - عضوا :-

خريج «المعهد العالي لفنون المسرح بالجزائر» .
قام بتأليف وإخراج عدة مسرحيات منها: «على
كرشو يخلي عرشو»، «سوسة» ، «ضحكة مسجونة» ،
«حلم إفريقي» ، «التواصل» لمحمد حلمي ، «زنيقة»
لبوجادي علاوه ، «داليه» لعز الدين ميهوبي.
كما شغل منصب مدير المسرح الجهوي لقسنطينة
وعنابة.

عضوا ورئيسا في لجنة التحكيم لعدة مهرجانات .

HATAB BEN YUCEF :

« Avec le théâtre et le cinéma, j'ai pu réaliser mon rêve »

Il est comédien et acteur à la télévision et au cinéma. Sa carrière, jalonnée d'expériences, se résume à près de 65 années. Pour lui, tout commence par le 4^e art, qu'il considère comme le point de départ d'une carrière dans le grand ou petit écran.



Vous avez été honoré au 8^e FNTF. Quelles sont vos impressions ?

Je remercie les organisateurs d'avoir pensé à moi et même à ceux ou celles qui ont, tout au long de leur carrière, contribué à la valorisation du théâtre algérien. C'est une initiative louable de considérer l'artiste, parce qu'il a besoin qu'on se rappelle de lui, le valorise en lui apportant toute l'attention et l'intérêt qu'il mérite.

L'artiste joue un rôle important dans la société. Il contribue à l'éveil de la conscience sociale. Il participe au projet de société.

A combien d'années se résume votre carrière ?

Cela fait 65 ans que je pratique le théâtre. C'est une passion à laquelle je me suis voué. Et si je suis amené à faire un bilan sur ma carrière, il n'est tellement pas brillant. J'aurais pu faire beaucoup de choses, monter souvent sur les planches, figurer dans des castings, aussi bien à la télévision qu'au cinéma, mais je n'ai pas pu satisfaire pleinement ma passion.

Que vous ont apporté le cinéma, la télévision et le théâtre ?

Rien sur le plan financier. D'un point de vue moral et artistique, ça été une belle aventure. J'ai pu réaliser mon rêve, celui de monter sur scène ou de paraître à l'écran. J'en garde de bons souvenirs, malgré les difficultés, le fait que je ne sois pas allé jusqu'au bout de ma passion.

A choisir entre le théâtre et le cinéma...

D'emblée le théâtre. C'était ma passion première. C'est ce que je voulais faire d'abord. J'ai commencé par le théâtre avant de me tourner vers la télévision et le cinéma. C'était pour enrichir ma carrière et surtout acquérir d'autres expériences, vivre de nouvelles aventures artistiques. Il ne faut pas l'oublier, le théâtre est la base. Pour faire de la télévision ou du cinéma, il faut passer par le théâtre. C'est une grande école, la base fondamentale pour celui qui veut devenir comédien.

Vous êtes vice-président de l'association culturelle « Lumière »...

Tout à fait. C'est une association qui a pour objectif de préserver le patrimoine cinématographique algérien, d'entretenir la mémoire du cinéma. Ce travail se fait difficilement. On fait tout pour assurer ce legs à la jeune génération et à celle de demain, à travers diverses activités visant à promouvoir la mémoire cinématographique algérienne auprès du grand public, aussi bien en Algérie qu'à l'étranger.

Propos recueillis par Nawfel GUESMI

Tafaska taghenawt n umezgun asadur tellid tiwuras

TUCBIHIN NLEDZAYER DI TEMZIZELT TIS TMANYA

Bdan la3ca 24 seg aggur n mayu, lecghal n tfaska taghenawth n umezgun asadur dhi tsezrigt ines tis tmanya. Ihi, amyal seggas, yellid we-xam n-umezgun aghenaw Mehieddine Bachtarzi, tiwuras iwigad ihemlen takerza lak t-taszuri.



Lecghal imezwura ntsezrit agi, vdant ghef setta netmeddit nla3ca di tzeqqa n-Mestafa Kateb anida idyezzaken uneymas Ahmed Bsnsebba di tezware imasladden n waggay n-usehkem ntemzizelt nusegas agi igi ayilint xemstac n-tcequfin arayazeln gher warazen ntfaska yagi. Aqerru n waggay asegas agi d massa taducturt nwayen ye3nan amezgun Djamilia Mestafa Zegay, zdates mass Djamel Merir, amurar adzayri mass Brahim Chergui, mass Ahcen Tlilani, mass Habib Dembli si tmurt n Mali, mass Anwar Mohammed si tmurt n surya lak d mass Djawad Alassadi si tmurt n Irak.

Ahric amezwaru ntemedit tamezwarut ntfaska taghenawt n umezgun asadur, yellits mass Ahmed Khoudi idyessufghen gher umezgun yiwen nuhanay iwumi qaren « Al aahd », ahanay agi yerra tajmilt iyemdjuhad netmurt yefkan iman nsen dasfel si-was mi decfa ledzayer iyman ines. Imuraren nuhanay agi, erran imahdhar akin degmezruy daw nimesli ahnin nujewaqa n Kaci Massinissa.

Ahric wis sin fkant yemdebren netfaska iyiwet netmequnt inazoren idzayriyen lak del berani iwumi tughal tejmilt tamoqrant imi atas idefkan iteszuri lak dumezgun. Ihi, tafaska terra tajmilt iyemqranen am mass Hamid Lourari yetwasnen syisem n Kaci Tizi Ouzou, mass Ben Youcef Hattab yefkan azal iwmezgun adzayri, mass Mestafa Preure, mass Ahmed Kadri isnen idzayriyen s yisem n-Krikech, mass Khelladi Daoudia, mass Hassan Benzirari, mass Ahmed Khoudi, mass Meziani Youcef, tanazort tamasrit massa Sawssen Badr, massa Awatif Naim si tmurt n Irak, tinazorin tidzayriyin massa Rim Takoucht, massa Amel Minighad, massa Samira Sahraoui, mass Mestafa Ayad mmis nunazor adzayri amoqran Rouiched, massa Dalila Meftahi si tmurt n tunes lak duneghmas adzayri amoqran yefkan azal iwayen ya3nan amezgun mass Mohamed Kali.

Ahric anegarur netmedit agi tamenzut, nejma3en degs amaray numezgun iwaken adezren tacequft tamezwarut ikecmen timzizelt nusegas agi. Tacequft agi qarnas « Aljamilat » negh « tucbihin » idtesufegh samezgun t-nazort tadzayrit tamoqrant massa Sakina Mekiou yetwasnen syisem n Sonia, seg adhris tura massa Nadjet Tibouni. Tacequft agi urarent degs Linda Sellam, Lidya Larini, Amal Mekhlouf, Rajaa Houari lak d Mouni Bensoltan. Elint tiwura nkurmut n Serkadji di tagara nuseggas n 1961 iwaken anader nukni lak dxemsa tulawin agi atas netmucuha it3ac tmetut tadzayrit yefkan tudertis dwayen ites3a dasfel ghef uqeru lak tudert netmurt n ledzayer . « Tucbihin » teqqared atas ghaf tucbihin nledzayer idali dhi lawan numgaru nledzayer defransa. « Al jamilat » ihi tacequft tamezwarut ntemzizelt yes yekcem wexam n umezgun amawi n temdint n Annaba.

Lilya Ait-Ouali

ILS ONT ETE HONORES PAR LE FESTIVAL Hommage et reconnaissance

Pour ne pas déroger aux précédentes éditions, le FNTP, dont la tenue coïncide avec la célébration du cinquantenaire de l'indépendance de l'Algérie, a rendu hommage aux personnes ayant marqué l'histoire du théâtre algérien. Cette année, une attention particulière a été consacrée à la nouvelle génération. Une génération prometteuse offre au 4e art un nouveau souffle.

Mustapha Preur, comédien :

« Cet hommage m'a projeté cinquante ans en arrière, et fait rappeler la fondation du théâtre national à laquelle j'ai pris part aux côtés des défunts Boudia et Mustapha Kateb. Cela me fait énormément



plaisir de revenir sur ce lieu mythique. Je me rappelle de sa création comme si c'était hier, c'est pour cela que je suis particulièrement touché. »

Mohamed Kali, Journaliste :

« Quand ce sont les artistes qui honorent un journaliste, c'est le meilleur diplôme qu'on puisse avoir. Ecrire sur le travail des artistes, c'est essayer



de s'élever au niveau de leur art. Quand ils vous renvoient la balle, c'est le plus bel hommage qu'on puisse recevoir. Je suis très heureux et je le souhaite à d'autres confrères, car il y a de nouvelles plumes pleines de talent. »

Amel Menighed, comédienne :

« Je suis très émue ! Ce sont surtout les circonstances qui entourent cet hommage, car c'est à la fois l'ouverture d'un grand festival et la célébration du cinquantenaire de l'indépendance de l'Algérie. Cet hommage me va droit au cœur et je tiens à remercier chaleureusement les organisateurs. »



Rym Takoucht, comédienne :

« Je suis très émue par cette hommage. Il y a aujourd'hui une nouvelle génération de femmes, qui veulent travailler dans le théâtre par passion et qui font des études supérieures dans le domaine. Il y a une jeunesse qui veut travailler ; et grâce à elle, le théâtre existe. La seule chose que demandent ces jeunes c'est de travailler dans la qualité et non pas dans la quantité. »



Samira Sahraoui, actrice :

« Je remercie les organisateurs du festival pour cet hommage qui coïncide avec la célébration du cinquantenaire de l'indépendance de l'Algérie. Cela montre que j'ai laissé une empreinte ne serait-ce qu'infime dans le théâtre. Je promets au public que je remontrai sur les planches avant la fin de l'année. Aujourd'hui, le constat est que le mouvement théâtral est en constante évolution, devenant de plus en plus performant. Il suffit juste d'ouvrir les grandes portes aux artistes et surtout de régler le problème du statut de l'artiste. »



Youcef Meziane, comédien :

« Je suis submergé par les émotions, c'est une déferlante de sentiments heureux. Le temps n'existe plus, je ne sens plus le poids des années, c'est mon printemps. Je suis très ému par cette reconnaissance après tant d'années entièrement dédiées au plus noble des arts. »



Propos recueillis par
Ilhem M./Sihem BOUNABI

COUP D'ENVOI DU 8^e FESTIVAL NATIONAL DU THEATRE PROFESSIONNEL

L'émotion au rendez-vous !

Le Théâtre national algérien Mahieddine Bachtarzi a été, une fois de plus, un espace de convivialité en ouvrant, hier, grandes ses portes, pour accueillir les amoureux du 4^e art à l'occasion de l'édition 2013 du FNTP.

Le coup d'envoi a été donné par l'homme des médias Ahmed Bensebane qui annoncera que cette édition sera comme les précédentes : riches en découverte dramaturgique. Dix jours durant, pas moins de quatorze théâtres régionaux, sans oublier le Théâtre national algérien, seront, encore une fois cette année, en compétition pour arracher le sésame du festival : le prix du meilleur spectacle.

La cérémonie d'ouverture de cette édition a été aux couleurs du nationalisme algérien, rendant hommage aux femmes et hommes ayant contribué à l'indépendance de l'Algérie. Ainsi, le metteur en scène Ahmed Khoudi s'est donné au jeu de la poésie et de la poétique en assemblant des vers sur fond musical, aboutissant à une œuvre scénique : « La promesse ». En présence de la ministre de la Culture, Mme Khalida Toumi, du commissaire du festival, M. Ahmed Benguettaf, et de la moudjahida Mme Zohra Drif Bitat, le spectacle d'ouverture a été une opportunité pour revenir sur l'histoire coloniale de l'Algérie et des souffrances qu'avait endurées le peuple algérien sous le joug du colonialisme français.

« La promesse » est un montage



scénique composé de plusieurs poèmes du patrimoine. Ils ont été repris sur des fonds musicaux connus, comme celui du poète et chanteur Lounis Aït-Menguelet.

En outre, des hommages ont été rendus à plusieurs figures du théâtre algérien et arabe, à l'instar de l'Égyptienne Sawssen Badr, la Tunisienne Dalila Meftahi, l'Irakienne Awatef Naïm. Côté Algérie, les organisateurs du festival ont tenu à honorer des hommes et femmes du 4^e art ayant contribué à son essor, à l'image

de Youcef Hatab, Hamid Lourarir, Mustapha Preur, Ahmed Kadiri (Krikèche), Khaladi Daoudiya, Hassan Ben Zirari, Ahmed Khoudi, Youcef Meziani, Rym Takoucht, Amel Menighed, Mohamed Kali et Mustapha Ayed.

Cette nouvelle édition s'annonce prometteuse. Pour rappel, les pièces de théâtre proposées par les différentes troupes en compétition ont été produites dans le cadre du 50^e anniversaire de l'indépendance de l'Algérie.

Nadine AÏT



مرافعات



محمد بوكراس

الملتقى لماذا الكتابة الدرامية؟

يقول سقراط : الكلمة لها قدرة على الكشف مثلما لها القدرة على الإخفاء، ويمكن للكلام التعبير عن أشياء جميعها، ويمكن أن يحوّل الأشياء من طرف لآخر، على مدار ثلاثة أيام سيلتقي باحثون أكاديميون في رحاب المهرجان الوطني للمسرح المحترف لمناقشة إشكالية الكتابة المسرحية في الوطن العربي بين الاقتباس والاستنابات والترجمة، وهي إشكالية جديدة قديمة، يرى البعض أنها استهلكت وقيل وكتب حولها الكثير، وبأن المسرح اليوم قد استغنى عن الكلمة/ النص مقابل الاستعانة بالفيزياء والكيمياء والتكنولوجيا، وهناك رأي آخر، يؤسس تمسكه بالموضوع على مدخلين منهجيين.

أولاً: البحث العلمي يظل مفتوحاً ومشروعاً ما دام المشكل قائماً، فما بالك والمشكل غير محدد أصلاً، خاصة من الناحية المفاهيمية والضوابط الإجرائية التي تفصل بين هذه المفاهيم المفتوحة وتفرق بينها، ويمكن القول بأن جل الدراسات التي قدّمت في هذا الإطار محصورة بين ذهاني السهولة والتذريب (فإما هي انشائية تنظرية، أو تطبيقية جزئية لا يمكن تعميم نتائجها)، في حين تقتضي الدراسات المعاصرة الالتفاف حول الظاهرة محل الدراسة وتطويقها بمختلف العلوم الإنسانية (علم النفس، علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، اللسانيات، التاريخ، الفلسفة ...)

ثانياً: طرح هذه الإشكالية جاء من قناعة بأن واقعنا المحلي والعربي وحتى على مستوى العالم الثالث، مازال غضا ينضح بعديد المواضيع اليومية البسيطة المرتبطة بالحياة وبالإنسان في عمقه الاستراتيجي، في هذه المجتمعات مازال الإنسان يصارع ليس فقط من أجل لقمة العيش، ولكن من أجل إحراز مساحات جديدة من الحرية - حرية التعبير، حرية الفكر، حرية التنقل - فإذا كان الأصل في الأشياء أن الخيال يتجاوز الحقيقة، فإننا نعدم يوماً بحقائق تتجاوز الخيال.

هذا الصراع بأبعاده الثلاث العمودي والأفقي والداخلي، يؤكّد حالات درامية مكثفة، تتولد عنها بدورها شحنات دلالية مشبعة للمشاعر الصادقة، العميقة، تحتاج فقط من يرصدها، يوثقها، يسرحها، هذه الحالات هي نفسها التي رصدها في يوم ما من نهاية القرن التاسع عشر الكاتب الروسي الشهير تشخوف، وكتب عنها بكل حساسية، وجعل منها حالات إنسانية خالدة، انطلق بها من المحلية الضيقة، من حالة النسيان والضياع، إلى العالمية، تكلم عنها بقسوة ناعمة ولكن بصدق عميق، رحل تشخوف لكنه ترك في ذاكرتنا الجمعية نحن الذين نبعث عن روسيا آلاف الأميال، الأخوات الثلاث، الخال فانيا، بوبوفا، المغفلة...

إن حكاية نورا التي خلدها هنري إبسن وجعل منها نموذجاً إنسانياً ورمزاً للتحرف والانتعاق، هي حكاية عادية، تتكرر أماناً يومياً بتظاهرات مختلفة، كيف خلدها إبسن؟ وجعل من شخص عادي بطلاً؟ ولماذا عجز مسرحنا عن تخليد رموزنا؟

تاريخنا يزخر بنماذج بطولية فريدة، وواقعا يعج بنماذج إنسانية بسيطة تستحق أن تدخل التاريخ من باب المسرح مثلما خلد بن قطاف شخصية الجمعي ولد الخير وفاطمة، خلد علولة شخصية جلول الفهايمي، وخذل رويشد حسان الطيرو. ولكن للأسف، رغم أنها علامات فارقة في المسرح الجزائري إلا أنها نادرة.

هل الخلل في منظومتنا المسرحية برمتها؟ أم الخلل في المؤلف المسرحي الذي تقاعس عن الكتابة واستسهل الاقتباس؟ أم في المخرج الذي هرب من دوغمائية النص نحو الصورة ولو على حساب المعنى؟ نتساءل و الملتقى أيضاً سيتساءل، فمن سيحجب؟

حكايا الهامش



أحمد بن صبان

المسرح العربي و رهانات العقل

يجب أن لا يغيب عن أذهاننا أن الأعمال المسرحية هي انعكاسات للبنى الاجتماعية والثقافية السائدة في مجتمع ما، والبحث هو وسيلة للضبط الاجتماعي، إن الفرد اليوم مع ما تعرّض له من تأثيرات قد تتلاعب بعقله فاقد لحرية التفكير و في هذا يرى «هلمبرت تشيرلر» في مؤلفه «المتلاعبون بالعقول» أنه في الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً يتلقى الفرد أكثر من خمسمائة قناة فضائية كلها تعمل على توجيهه إلى نفس السلوك إلا أنها تعكس في عمقها رغم التنوع نفس الخطاب، إننا أمام حقائق بحوث علمية كنظريات «الحقنة تحت الجلد» أو «الرصاصة» والتي افترضت أن الملتقى سلبى تفعل به وسائل الإعلام ما تشاء، ولكن، ورغم أن هناك نظريات أخرى جاءت بها نفس مخابر البحث العلمي قالت بوعي الفرد وأنه ليس مستهلكاً سلبياً لوسائل الإعلام وإنما يتعامل معها بإيجابية وانتقائية، إلا أنني أجدني أحمل معي هذه الأسئلة ونحن في مهرجاننا للمسرح المحترف: إن المواطن العربي بشكل عام يتعرّض لعديد القنوات وللأسف، بعض قنوات «العربية» اختارت أقصر طرق الكسب التجاري وتبنّت استراتيجية تمحورت في عدم صناعة الثقافة وإنما استيرادها كمشروع واضح لأمركة المجتمع العربي، إن المسرح العربي اليوم عليه أن ينتبه إننا بصد توجيه سلوك الفرد وفق منظور المنهبة/الإستجابية، وعليه أن يأخذ على عاتقه عبر كل صنّاع العرض في المشهد العربي كتاباً ومخرجين وآخرين...رسالة تحرير العقل العربي وجعله عقلاً نقدياً يناقش مسائله وقضاياها بخلفية تمكنه من الإنسجام مع ذاته ووجدانه وقيمه دون خجل ودون أي عقدة للنقص، إن العقل العربي منذ «ابن خلدون» «الغزالي» «ابن سينا» عقل نقدي همّه الوصول إلى جوهر اليقين، على المسرح العربي اليوم أن يكون البوصلة المرشدة والموجة المزلزلة للإنسان العربي التي تجعله يقف عارياً أمام مرآة الحقيقة .

على المسرحيين العرب أن يدركوا أن منطلق العالمية لا يعني استهلاك طروحات متجاوزة أحياناً تقدّم لنا على أنها حداثة، إن الحداثة أن تراجع المنقّف العربي تراثه بأسئلة شجاعة، يقف عندما يجب، ويرتقي بالذي يجب، ويتجاوز ما يجب... إننا مطالبون بالعودة إلى الجاحظ والمنتبّي وأبي نواس ودراسة فكر مالك بن نبي والجاربي وأركون ونصر حامد أبو زيد وفهمي هويدي ومصطفى أشرف وإدوارد السعيد، إن المجتمع عليه أولاً أن يتصالح مع نفسه، إذا لم يعرف من نحن، كيف يعرفنا الآخر أو نعرفه على أنفسنا، إن الملتقى العلمي عليه أن يقول لنا لماذا نقتبس؟ وأية ضرورة إبداعية أو وظيفية في أن نحكي حكايات الآخرين ولو لم تختلف عنا كثيراً، وإن كان ولا بد من ذلك فمتى يروون هم تفاصيل المواطن الطيب في الوطن العربي على أنها ملاحم إنسانية لأن الإنسان إنسان والإبداع إبداع.

فقط علينا أن ندافع ونروج ونمتلك مؤسسات الصناعة الثقافية، مؤسسات تحمل على عاتقها صناعة النجم في الوطن العربي أياً كان اختصاصه مثلهم تماماً، وإن كانت هذه حكاية أخرى...

علامات



و تبقى الصور...

ختام ملتقى دورة 2008